مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية

اسم المقال: اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة وعلاقته بالرفاه النفسي لدى عينة من الأرامل في محافظة غزة
اسم الكاتب: أسامة سعيد حمدونة، محمد ربحي المصري
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/index.php/library/9348
تاريخ الاسترداد: 2026/11/01 16:58 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

جامعة الشارقة
UNIVERSITY OF SHARJAH

مجلة جامعة الشارقة

مجلة علمية محكمة

للعلوم الإنسانية والاجتماعية



المجلد 21، العدد 2
ذو الحجة 1445هـ / يونيو 2024م

الترقيم الدولي المعياري للدوريات 1996-2339

يونيو 2024م مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية المجلد 21 العدد 2
https//:doi.org/10.36394/jhss/21/2/2

اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة وعلاقته بالرفاه النفسي لدى عينة من الأرامل في محافظة غزة

أسامة سعيد حمدونة[1]

محمد ربحي المصري[2]

تاريخ الاستلام: 01-11-2022 تاريخ القبول: 07-08-2023

ملخص البحث:

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى العلاقة بين اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة والرفاه النفسي لدى عينة من النساء الأرامل، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من عينة متاحة قوامها (240)، من النساء الأرامل المترددات على مؤسسات المرأة في المحافظات الجنوبية. قاموا بالإجابة على مقياس الرفاه النفسي ومقياس اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة، وأسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية سالبة بين اضطراب الصدمة والرفاه النفسي. عدم وجود فروق تعزى لاضطراب الصدمة في جميع الأبعاد والدرجة الكلية عدا الاستقلالية والتقبل الذاتي أظهرت وجود فروق لصالح منخفضي اضطراب الصدمة، وكما أظهرت أن اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة يسهم في التنبؤ بمستوى الرفاه النفسي بنسبة (15.0 %)

الكلمات الدالة: اضطراب ما بعد الصدمة، الرفاهية النفسية، النساء الأرامل.

الصدمة كما يقترح الباحثان تنفيذ مزيدا من الدراسات العلمية الأكثر توسعا في هذا المجال.

(1) كلية التربية - جامعة الأزهر (غزة – فلسطين)
mohadd2@gmail.com

(2) كلية التربية - جامعة الأزهر (غزة – فلسطين)

□□□□□□□ 21-2 □□□□.indd 1 05/06/2024 11:42 AM

1. مقدمة الدراسة

يتعرض الأفراد في أوقات معينة لمواقف أو أحداث ضاغطة، وأقل وصف لهذه الأحداث هي أنها خارج حدود المعرفة الإنسانية، ويصلون إلى نقطة الأزمة أو الصدمة، وتنقسم هذه الأحداث إلى كوارث طبيعية وكوارث من صنع الإنسان، ويستجيب الفرد لهذه الأحداث ببعض الاستجابات، بعضها طبيعي وبعضها مرضي وتسمى الاستجابات المرضية باضطراب ضغوط ما بعد الصدمة، ورغم من التقدم السريع في مستوى معيشة الناس في جميع أنحاء العالم، لا تزال حالة البعض منهم مؤسفة ومنهم النساء الأرامل، حيث يبدو أن موت الزوج يؤثر على المرأة بطرق مختلفة والتأثير النفسي لهذه الأحداث هائل، وفقدان الزوج حتى الموت يعتبر أكثر الأحداث السلبية في الحياة التي قد تزيد من خطر الإصابة باضطراب ما بعد الصدمة، وأمراض نفسية أخرى وأثبتت العديد من الدراسات أن الأرامل يعانين من أعراض اضطراب ما بعد الصدمة أكثر من نظرائهن غير الأرامل

فالخسارة للأسف هي نصيب جميع الأفراد، بغض النظر عن الولاية أو الجنس أو العمر أو المجموعة العرقية. وتعتبر وفاة الزوج حدثًا ساحقًا في حياة الفرد يرافقه بعد ذلك بسنوات عديدة فالحداد والفجيعة بعد وفاة أحد الزوجين يمتد لفترة طويلة من الزمن. حتى بعد سنوات عديدة، فإن الذكريات والأحاديث عن الزوج المتوفى، والتي تسبب الحزن، شائعة. في بعض الأحيان، تكون التجربة الفردية محزنة في تواريخ معينة مثل يوم إحياء ذكرى المتوفى (Carnelley 2006) ويشير مفهوم النساء الأرامل أو النساء اللواتي ليس لهن أزواج إلى أولئك اللواتي يعشن غير متزوجات لأسباب مختلفة مثل وفاة الزوج، والطلاق، والهجر، وعدم الزواج بعد ذلك. (Cooney & Dunne, 2001) نظرًا لأن النساء يعشن أطول من الرجال وأنهن أصغر من أزواجهن في ذلك الوقت ومسألة الترمل أكثر شيوعًا بين النساء. في حين لا تزال الأرملة تبكي على زوجها المفقود فيما يتعلق بالحدث الأكثر ضغوطًا في حياتهم، يجب على هؤلاء النساء تحمل مسؤولية العائلة (Asadollahi et al., 2022)

وتتعرض النساء الأرامل لعواقب سلوكية واجتماعية ناتجة عن الترمل وتشمل هذه العواقب تغييرات كبيرة في الأصدقاء والعلاقات الاجتماعية في غضون ذلك، تحتاج معظم الأرامل إلى مراجعة أدوارهن الاجتماعية، حيث عادة ما يكون هذا مصحوبًا بالشعور بالوحدة وهو أحد أكثر جوانب الترمل تحديًا (Hahn et al., 2011) حيث تتعرض الأرامل للوصم والمعاناة ويتعرضن أيضًا للتهديدات المالية بعد وفاة أزواجهن وقد تنخفض شروط التأمين مع وفاة الزوج وأكدت دراسة (Perrig-Chiello et al., 2016) أن الأرملة تعاني من ضغوط أكبر من أولئك الذين لديهم أزواج لإدارة حياتهم وهم يواجهون مشاكل مثل الأمراض الجسدية ومشاكل النوم والاكتئاب والموت المبكر، والتي تؤثر في النهاية على

□□□□□□□ 21-2 □□□□.indd 2 05/06/2024 11:42 AM

رفاتهم وعائلاتهم. ومع ذلك، يمكن للبعض أن يتأقلم بسهولة ويعكس المزيد من المرونة لحرمان الزوج والتكيف مع قضية الترمل والتي يمكن أن تحسن صحتهم ونوعية حياتهم خلال فترة (Parker et al., 2016)

وقد وضعت منظمة الصحة العالمية (WHO): اضطراب ما بعد الصدمة كأحد انواع الاضطرابات المرتبطة بالإجهاد وعرفه التصنيف الدولي الحادي عشر للأمراض بأنه اضطراب قد يتطور بعد التعرض لحدث أو سلسلة من الأحداث الصادمة شديدة الخطورة (WHO, 2022). وهناك العديد من الأسباب وعوامل الخطر التي تؤدي إلى احداث ضغوط ما بعد الصدمة الا أن السبب الأساس هو مواجهة الفرد أو رؤيته للحدث الصادم كان يكون الفرد قد تعرض للعنف أو شاهده أو وفاة أو مرض خطير يصيب أحد افراد اسرته والحرب والقتال وحوادث السيارات وتحطم الطائرات والاعاصير والحرائق والجرائم والسرقات وإطلاق الناس وغيرها (Fast, 2015) وبصفة عامة يوجد عاملين من اقوى العوامل التي تحدد النتائج النفسية للصدمة على المدى الطويل وهما خبرة الفرد في مواجهة المواقف وقدرته على مواجهتها ومستوى المساندة الاجتماعية التي يحصل عليها الفرد بعد وقوع الحدث الصادم فكلما زادت خبرة الفرد في مواجهة الاحدث الصادمة وكلما كانت المساندة الاجتماعية اقوى وأكبر، أدى ذلك غلى خفض التوتر والأعراض النفسية التابعة للحدث الصادمة (Kaseda & Levine, 2020)

أبعاد اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة:

البعد الاول استعادة الخبرة: هي عبارة عن صور متلاحقة في مخيلة الفرد لما حدث ولا يستطيع منعها حيث يتذكر نفس المكان الذي تعرض فيه للصدمة فينتاب الفرد ضيق في التنفس والرعشة وسرعة ضربات القلب وهلاوس بصرية وسمعية. البعد الثاني: تجنب الخبرة: هي قدرة الفرد على تجنب الأفكار والمشاعر التي تذكره بالحدث الصادم ومن خلالها يتجنب المواقف الصادمة، فكلما تذكر الموقف الصادم وجد صعوبة في ممارسة الأنشطة اليومية وأصبح أكثر ميلا للعزلة والحزن بعيدا عن الحب. البعد الثالث: الاستثارة: هي شعور الفرد بالتوتر والغضب وعدم الرغبة في النوم وصعوبة بالتركيز وعدم الشعور بالحب من الآخرين (Agbaria et al., 2021)

ويهتم علم النفس الحديث في دراسة الانفعالات الإيجابية وتحقيق الرفاه النفسي للفرد كما يسعى إلى البحث في القوى الإيجابية لدى الانسان وتعزيز مواطن القوة عنده وتدعيمها كبديل عن التركيز على الجوانب السلبية (Seligman & Csikszentmihalyi, 2000) ويعتبر الرفاه النفسي من المتغيرات التي حظيت باهتمام الباحثين في مجال علم النفس الايجابي لأنه يعبر عن الارتياح النفسي والرفاهية والسعادة والرضا وتقبل الحياة

□□□□□□□ 21-2 □□□□.indd 3 05/06/2024 11:42 AM

(In the COVID-19 Pandemic in Brazil, Do Brown Lives Matter?, 2020)
ويشمل الرفاه النفسي على مجموعة واسعة من الافكار الإيجابية التي تشمل التقييمات عن الذات وحياة الفرد والقناعة بوجود هدف للحياة وتوفر علاقات حسنة مع الآخرين (Ryff & Singer, 2008) فالرفاه النفسي وما يرتبط به من متغيرات يعتبر من المفاهيم الاساسية التي ينبغي التركيز عليها لارتباطها بالصحة النفسية (Jadid Milani et al., 2015)

حيث يرتبط مفهوم الرفاه النفسي بالعديد من المتغيرات النفسية ومنها اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة فمن الطبيعي أن تكون هناك علاقة دالة بين الضغوط الناجمة عن الصدمة النفسية ومستوى الرفاه النفسي للفرد فكلما تعرض الفرد للصدمات النفسية والضغوط الناجمة عنها كلما أدى ذلك إلى انخفاض في مستوى صحته النفسية مما يؤثر ذلك على تفاعل الفرد في محيطه الأسري والمجتمعي والمهني (Lambert & Witting, 2022)

أبعاد الرفاه النفسي Ryff (1989):

البعد الاول: الاستقلال الذاتي (الاستقلالية) Autonomy: ماثلت رايف الاستقلال الذاتي ببعض السمات منه تقرير المصير والاستقلال والضبط الداخلي وأفكار وتصرفات المرء ينبغي ألا تتم تحديدها من قبل أسباب خارج عن سيطرة المرء (Shahidi, 2013) البعد الثاني: التمكن البيئي Environmental mastery: الشعور بالهيمنة على البيئة والاستخدام الفعال للفرص المحيطة بها وتتطلب القدرة على التعامل والتحكم في بيئات معقدة وقدرة الفرد على التقدم في العالم وتغييره بشكل خلاق (Dogaheh et al., 2013) البعد الثالث: العلاقات الإيجابية Positive Relations: حيث تشير أن العلاقات الإيجابية مع الآخرين من أهم مؤشرات ومعالم الصحة النفسية والرفاه النفسي للفرد (Shahidi,2013) البعد الرابع: الحياة الهادفة Purpose in life: ويعني وجود هدف في حياة الفرد وأن الماضي والحاضر له معنى وبغض النظر عن أنواع الأهداف التي يتم اختيارها ينبغي أن يتم اختيارها واقعيا وأن تحفز وتوجه سلوك الفرد (Ryff & Singer, 2008) البعد الخامس: النمو النفسي Personal Growth: وهو الشعور المستمر بالنمو والنضج للذات والانفتاح على الخبرات الجديدة وإدراك الفرد لإمكاناته وتحسين الذات (Afework, 2013). البعد السادس: تقبل الذات Self-acceptance: وهو موقف ايجابي تجاه الذات والتقبل لمظاهر مختلفة منها مثل الجوانب الجيدة والسيئة عن الحياة الماضية (Dogaheh et al 2013.)

وتشير العديد من الدراسات إلى علاقة الرفاه النفسي للنساء بالاضطرابات النفسية ومنها:

□□□□□□□ 21-2 □□□□.indd 4 05/06/2024 11:42 AM

دراسة Lambert & Witting (2022): والتي هدفت إلى اختبار نموذجًا يتنبأ بالتباين في الضائقة النفسية بين عينة من الأرامل بلغت (256) في شرق سري لانكا، وأظهرت النتائج: ارتباط التعرض العالي للصدمات بشكل كبير بمزيد من المشكلات المتعلقة بالاحتياجات المادية غير الملباة وإجهاد اقتصادي أكبر وكشفت النتائج عن ضائقة أعلى بشكل ملحوظ مرتبطة بالمزيد من المشاكل الصحية والنفسية

وفي دراسة محمد أبو يوسف مركز شؤون المرأة غزة (2021): والتي هدفت إلى التعرف على أثر العدوان مايو (2021)، على الرفاه النفسي والصحة النفسية للنساء الأرامل والفتيات وتكونت العينة من (240) سيدة وفتاة من محافظة غزة واظهرت النتائج وجود أثر نفسي للعدوان بمتوسط عام (54 %) كما كان مستوى الرفاه النفسي بمتوسط عام (31 %) لدى النساء الأرامل والفتيات

في حين هدفت دراسة Koren & Lowenstein (2016): إلى معرفة معنى الحياة لدى النساء الأرامل والتعرف على الفروق في معنى الحياة وفقا للحالة الاجتماعية ومدة الترمل وتكونت عينة الدراسة من (128) من الأرامل واستخدمت الدراسة مقياس معنى الحياة واظهرت النتائج ان الترمل يؤثر سلبا على معنى الحياة وان هناك فروق في معنى الحياة بين المتزوجين والأرامل لصالح المتزوجين

ودراسة (نجاح عواد السميري، 2016): والتي هدفت إلى التعرف على أكثر المشكلات شيوعا لدى المرأة الفلسطينية الأرملة ومستوى توكيد الذات لديهن وكذلك العلاقة بين مشكلات الأرامل وتوكيد الذات وتكونت عينة الدراسة من (500)، من النساء الأرامل وجمعت البيانات باستخدام مقياس مشكلات النساء ومقياس توكيد الذات اعداد الباحثة، واظهرت النتائج بحصول اكثر المشكلات لدى النساء الأرامل بالترتيب حيث حصلت المشكلات النفسية على (0.89) نسبة مئوية ثم مشكلات اجتماعية ثم الجسمية واخرها الاقتصادية، كما واظهرت النتائج بوجود علاقة ارتباطية سالبة بين مشكلات النساء الأرامل على كافة الابعاد مع الدرجة الكلية لمقياس توكيد الذات

كما هدفت دراسة (صالح عايدة الديب وياسرة أبو هدروس، 2014): إلى التعرف على مستوى الصمود النفسي لدى النساء الأرامل، وكذلك التعرف على أكثر إستراتيجيات مواجهة تحديات الحياة شيوعا لديهن، كما هدفت الدراسة الكشف عن طبيعة العلاقة بين الصمود النفسي وإستراتيجيات مواجهة تحديات الحياة المعاصرة ولتحقيق هذا الهدف صممت الباحثتان أداتين هما: مقياس إستراتيجيات مواجهة تحديات الحياة ومقياس الصمود النفسي، وبلغ حجم عينة الدراسة (118) أرملة من النساء الأرامل اللاتي يترددن على مركزي الشؤون الاجتماعية في محافظة خان يونس وأظهرت نتائج الدراسة إلى أن نسبة

□□□□□□□ 21-2 □□□□.indd 5 05/06/2024 11:42 AM

مستوى الصمود النفسي لدى المرأة الفلسطينية الأرملة بلغت 75 %، كما كشفت النتائج وجود علاقة ارتباط دالة إحصائيًا بين الصمود النفسي وإستراتيجيات مواجهة تحديات الحياة المعاصرة لدى المرأة الفلسطينية الأرملة

وفحصت دراسة: Bennett & Souls (2012) معرفة أثر الفقدان والترمل والفجيعة على الشعور بالسعادة الحياتية والرفاهية وعلى الصحة النفسية والجسدية، واستمرار الحياة لدى النساء الأرامل، وشملت عينة الدراسة من (92)، من النساء الأرامل. بينت نتائج الدراسة وجود فروق في أثر الترمل على السعادة الزوجية لصالح النساء الأرامل، كما أن هناك أثر للفقدان والترمل والفجيعة على الشعور بالسعادة الحياتية

كما فحصت دراسة Wilcox et al (2003): ما إذا كان الترمل مرتبطًا بالصحة الجسدية والعقلية والسلوكيات الصحية والنتائج الصحية لدى النساء اللواتي تتراوح أعمارهن بين 50 - 79 عامًا يشاركن في مبادرة صحة المرأة دراسة قائمة على الملاحظة (85.4 %). في الأساس، أبلغت النساء المتزوجات عن صحة بدنية وعقلية أفضل وسلوكيات صحية أفضل بشكل عام من النساء الأرامل. في حين أظهرت النساء اللائي ظللن متزوجات خلال فترة 3 سنوات استقرارًا في الصحة العقلية، عانت الأرامل الحديثة من إعاقات ملحوظة وأظهرت الأرامل على المدى الطويل استقرارًا أو تحسنًا طفيفًا.

1.1. مشكلة الدراسة

تعد قضايا المرأة من أهم القضايا التي اهتم بها العالم في الأونة الأخيرة فتقدم أي مجتمع يرتبط ارتباطا وثيقا بمدى تقدم المرأة وقدرتها على المشاركة في احداث التنمية الاجتماعية والاقتصادية وحتى السياسية، حيث ما زال المجتمع الفلسطيني وعلى مر التاريخ يمر بالعديد من الحروب الصعبة والتي يسببها الاحتلال الاسرائيلي وما خلفه هذا الاحتلال من قتل وتدمير للحجر والشجر والبشر وسياسة الاغتيالات التي ينتهجها في حق أبناء الشعب الفلسطيني، مما رفع في نسبة الأرامل في المجتمع الفلسطيني، فمعاناة النساء الأرامل في المجتمع الفلسطيني كبيرة لا سيما في قطاع غزة، حيث يمثل فقدان الزوج تهديدا خطيرا بالنسبة للمرأة الفلسطينية وأسرتها كونه يخلف وراءه إرثا كبيرا من الاضطهاد الاجتماعي ذي القوالب النمطية المجتمعية ونظرة المجتمع السلبية للمرأة والتمييز والاستغلال، والذي يجعل الأرملة عرضة للضغوط النفسية، واستنادا إلى بيانات مسح القوى العاملة 2019، بلغت نسبة النساء الأرامل 6 %، ونسبة المطلقات 2 %. كما أظهر الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني أن النساء الأرامل تترأس حوالي 11 % من الأسر، لأسباب مختلفة ويأتي ذلك بواقع 12 % في الضفة الغربية و9 % في قطاع غزة. كما أشارت أغاجانيان في تقرير المسح الشامل للبنك الدولي، والجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني من خلال نتائج مسح الظروف النفسية لاضطراب ضغوط ما بعد الصدمة، أن 7 % من الأشخاص البالغين مصابين بهذا المرض، وتعتبر الأعراض في غزة أعلى منها في الضفة

□□□□□□□ 21-2 □□□□.indd 6 05/06/2024 11:42 AM

كما وضعت منظمة الصحة العالمية (WHO, 2022): اضطراب ما بعد الصدمة كأحد انواع الاضطرابات المرتبطة بالإجهاد وعرفه التصنيف الدولي الحادي عشر للأمراض بأنه اضطراب قد يتطور بعد التعرض لحدث أو سلسلة من الأحداث الصادمة

ويؤكد على ذلك ما ورد في دراسة Lambert & Witting (2022) والتي أظهرت ارتباط التعرض العالي للصدمات بشكل كبير مزيدا من المشكلات المتعلقة بالاحتياجات المادية غير الملباة وإجهاد اقتصادي أكبر وضائقة نفسية تؤثر بشكل قوي على مستوى الرفاه النفسي لدى النساء الأرامل. وفي دراسة لمركز شؤون المرأة غزة (2021): اظهرت النتائج وجود أثر نفسي للعدوان بمتوسط عام (54 %) على مستوى الرفاه النفسي بمتوسط عام (31 %) لدى النساء الأرامل. لذا ارتأى الباحثان القيام بهذه الدراسة والتي تحاول اظهار طبيعة العلاقة بين اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة والرفاه النفسي لدى النساء الأرامل في محافظة غزة. وفي ضوء ما تقدم تتبلور مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

ما العلاقة بين اضطراب ما بعد الصدمة وعلاقته بالرفاهية النفسية لدى عينة من الأرامل في محافظة غزة ويتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية:

1. هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًّا بين اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة الرفاه النفسي لدى أفراد عينة الدراسة؟
2. هل توجد فروق دالة إحصائيًّا في مستوى اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة لدى أفراد عينة الدراسة تعزى إلى مستوى الرفاه النفسي؟
3. هل ما مدى اسهام ابعاد اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة في التنبؤ بمستوى الرفاه النفسي لدى أفراد عينة الدراسة؟

2.1. فروض الدراسة

بناءً على الإطار النظري والدراسات السابقة وضع الباحثان الفروض التالية:

1. توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًّا بين اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة الرفاه النفسي لدى أفراد عينة الدراسة.
2. توجد فروق دالة إحصائيًّا في مستوى الرفاه النفسي لدى أفراد عينة الدراسة تعزى إلى مستوى اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة.
3. تسهم ابعاد اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة في التنبؤ بمستوى الرفاه النفسي لدى أفراد عينة الدراسة؟

□□□□□□□ 21-2 □□□□.indd 7 05/06/2024 11:42 AM

3.1. أهداف الدراسة:

1. الكشف عن طبيعة العلاقة بين اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة الرفاه النفسي لدى أفراد عينة الدراسة.
2. التعرف إذا ما كان هناك فروق في مستوى الرفاه النفسي لدى أفراد عينة الدراسة تعزى إلى مستوى اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة.
3. معرفة درجة اسهام ابعاد اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة في التنبؤ بمستوى الرفاه النفسي لدى أفراد عينة الدراسة.

4.1. أهمية الدراسة

الأهمية النظرية:

يعد موضوع الدراسة من الموضوعات المهمة والتي مازالت بحاجة إلى مزيد من الدراسة والبحث، من أجل إلقاء الضوء على الجانب النفسي لدى النساء الأرامل في فلسطين وتعتبر أيضا إضافة جديدة للتراث السيكولوجي، واثراء المعرفة، حيث تفيد الكثير من المهتمين لأنها تتعرض لفئة مهمة في المجتمع لا سيما في ظل الظروف الاقتصادية الصعبة ونتيجة للحصار وذلك من خلال اثراء المعلومات الخاصة بعلاقة اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة بالرفاه النفسي لدى النساء الأرامل في محافظة غزة

الأهمية التطبيقية:

قد تفيد هذه الدراسة العاملين في المجال الصحي من خلال معرفة مستوى اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة لدى النساء الأرامل في محافظة غزة وعمل التدخلات النفسية المناسبة من دعم نفسي واجتماعي لهذه الفئات كونهم أكثر عرضة من غيرهم للظروف الاجتماعية والاقتصادية الصعبة مما يزيد من كفاءة هذه الفئة في الانجاز والعمل، ومما ينعكس إيجابا على حياتهم الشخصية ومستوى الرفاهية النفسية لديهن

5.1. مصطلحات البحث

1. **يتبى الباحثان تعريف اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة: (Davidson,1995, 111):** ويعرفه أنه مجموعة من الخبرات المؤلمة والأحداث الصادمة والتي تترك الفرد في حالة من الفوضى طويلة الأمد نتيجة تعرضه لتلك الخبرات والأحداث الكارثية وتظهر من خلال استعاد الخبرة الصادمة وتجنبها والاستثارة". ويعرف اجرائيا بالدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص على المقياس.

□□□□□□□ 21-2 □□□□.indd 8 05/06/2024 11:42 AM

2. **يتبنى الباحثان تعريف الرفاه النفسي: (Ryff,1995: 721):** وتعرف رايف الرفاه النفسي بأنه التحديات المختلفة التي يصادفها الأفراد في عملية الارتقاء وعلى هذا فإن الأفراد يحاولون التمسك بالاتجاهات الإيجابية حول أنفسهم بالرغم من وعيهم بقصورهم (تقبل الذات)، والسعي لتنمية علاقات دافئة وموثوقة (العلاقات الإيجابية مع الآخرين)، وتعديل بيئاتهم لكي تلبي حاجاتهم الشخصية وتفضيلاتهم (التمكن البيئي)، والبحث عن اتخاذ القرار بالإضافة إلى القدرة على مقاومة الضغوط الاجتماعية (الاستقلالية)، وإيجاد معنى في جهودهم وتحدياتهم (الهدف من الحياة)، وتطوير امكانياتهم من خلال النمو والانفتاح كأفراد (النمو الشخصي). ويعرف إجرائيا بالدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص على المقياس.

3. **النساء الأرامل Widowed Women:** يعرف الباحثان النساء الأرامل بأنهن مجموعة النساء اللواتي توفي ازاوجهن ويعشن دون زوج سواء كان لديها ابناء أو لا واللواتي يتراوح اعمارهن ما بين (20 - 35).

6.1. حدود الدراسة

الحد الموضوعي: يتمثل الحد الموضوعي في اضطراب ما بعد الصدمة وعلاقته بالرفاهية النفسية لدى عينة من الأرامل في محافظة غزة

الحد المكاني: أجريت هذه الدراسة في فلسطين على النساء الأرامل المترددات على مؤسسات المرأة في المحافظات الجنوبية ومنها مديرية الشؤون الاجتماعية، جمعية المرأة العاملة، مركز شؤون المرأة، مؤسسة الشهداء والاسرى.

الحدد الزماني: 2022.

2. الطريقة والأدوات

1.2 منهج الدراسة:

استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على دراسة الظاهرة موضوع الدراسة (اضطراب ما بعد الصدمة وعلاقته بالرفاهية النفسية لدى عينة من الأرامل في محافظة غزة) وتحليل بياناتها وبيان العلاقة بين مكوناتها والآراء التي تطرح حولها والعمليات التي تتضمنها والآثار التي تحدثها، وهو أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كمياً عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة أو المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسات الدقيقة.

□□□□□□□ 21-2 □□□□.indd 9 05/06/2024 11:42 AM

2.2 مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من النساء الأرامل المترددات على مؤسسات المرأة في المحافظات الجنوبية للعام 2022 ويتراوح اعمارهن ما بين (20 - 35) عام

3.2 عينة الدراسة:

اشتملت الدراسة على عينة متاحة قوامها (240)، أرملة من النساء الأرامل المترددات على مؤسسات المرأة في المحافظات الجنوبية ومنها مديرية الشؤون الاجتماعية، جمعية المرأة العاملة، مركز شؤون المرأة، مؤسسة الشهداء والاسرى للعام 2022 واللواتي يتراوح اعمارهن ما بين (20 - 35) عام

4.2 أدوات الدراسة:

في إطار الأدب التربوي، وفي ضوء الدراسات السابقة المتعلقة بمشكلة الدراسة التي تم الاطلاع عليها، وفي ضوء استطلاع رأي عينة من الأساتذة في الجامعات عن طريق المقابلات الشخصية، قام الباحثان باستخدام مقياس اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة لدافيدسون الذي بلغ عدد عباراته (17) عبارة، حيث أعطى لكل عبارة من المقياس وفق سلم متدرج خماسي أخذ الأوزان التالية (4، 3، 2، 1،0) بينما مقياس الرفاه النفسي لرايف (42) فقرة، حيث أعطى لكل عبارة من المقياس وفق سلم متدرج سداسي أخذ الأوزان التالية (6،5، 4، 3، 2، 1)

1. صدق المحكمين:

تم عرض المقياسين على مجموعة من الأساتذة المتخصصين الذين يعملون في الجامعات، حيث قاموا بإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول مناسبة فقرات المقاييس، ومدى انتماء الفقرات إلى المقاييس، وكذلك وضوح صياغاتها اللغوية

2. صدق الاتساق الداخلي:

جرى التحقق من صدق الاتساق الداخلي للمقياس بتطبيق المقياسين على عينة استطلاعية مكونة من (40)، من خارج أفراد عينة الدراسة، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للبعد، وكذلك تم حساب معامل ارتباط بيرسون، وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS)

21-2 .indd 10 05/06/2024 11:42 AM

أ. مقياس اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة لدافيدسون:

الجدول (1): معامل ارتباط كل عبارة من عبارات ضغوط ما بعد الصدمة مع الدرجة الكلية للبعد التي تنتمي إليه العبارة

البعد	الفقرة	الارتباط	البعد	الفقرة	الارتباط	البعد	الفقرة	الارتباط
استعادة الخبرة الصادمة	1	**0.632	تجنب الخبرة الصادمة	5	**0.782	الاستثارة	12	**0.74
	2	**0.877		6	**0.743		13	**0.73
	3	**0.728		7	**0.708		14	**0.64
	4	**0.629		8	**0.725		15	**0.63
	17	**0.841		9	**0.767		16	**0.76
				10	**0.653			
				11	**0.852			

**ر الجدولية عند درجة حرية (38) وعند مستوى دلالة (0.05) = 0.304

* ر الجدولية عند درجة حرية (38) وعند مستوى دلالة (0.01) = 0.393

يبين جدول (1) أن معاملات الارتباط بين كل عبارة من عبارات البعد والدرجة الكلية لعباراته دالة عند مستوى دلالة (0.01)، وتراوحت معاملات الارتباط بين (0.629 - 0.877)، وبذلك تعتبر عبارات المقياس صادقة لما وضعت لقياسه

وللتحقق من صدق الاتساق الداخلي لأبعاد المقياس قام الباحثان بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس والجدول (2) يوضح ذلك

الجدول (2): مصفوفة معاملات ارتباط كل بعد من أبعاد المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس

البعد	معامل الارتباط
استعادة الخبرة الصادمة	**0.863
تجنب الخبرة الصادمة	**0.810
الاستثارة	**0.921

**ر الجدولية عند درجة حرية (38) وعند مستوى دلالة (0.05) = 0.304

* ر الجدولية عند درجة حرية (38) وعند مستوى دلالة (0.01) = 0.393

□□□□□□□ 21-2 □□□□.indd 11 05/06/2024 11:42 AM

يتضح من الجدول السابق أن جميع الأبعاد ترتبط بالدرجة الكلية للمقياس ارتباطاً ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01)، وهذا يؤكد أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي، مما يطمئن الباحثان إلى تطبيقها على عينة الدراسة

ب. مقياس الرفاه النفسي:

الجدول (3): معامل ارتباط كل عبارة من عبارات الرفاه النفسي مع الدرجة الكلية للبعد التي تنتمي إليه العبارة

البعد	م	الارتباط	البعد	م	الارتباط	البعد	م	الارتباط
الاستقلالية	1	**0.724	النمو الشخصي	3	**0.892	الهدف من الحياة	5	**0.854
	7	**0.812		9	**0.828		11	**0.693
	13	**0.787		15	**0.717		17	**0.692
	19	**0.734		21	**0.872		23	**0.778
	25	**0.787		27	**0.828		29	**0.847
	31	**0.772		33	**0.932		35	**0.768
	37	**0.837		39	**0.585		41	**0.786
التمكن البيئي	2	**0.688	العلاقات الإيجابية	4	**0.667	التقبل الذاتي	6	**0.655
	8	**0.776		10	**0.674		12	**0.746
	14	**0.827		16	**0.654		18	**0.772
	20	**0.898		22	**0.657		24	**0.832
	26	**0.921		28	**0.568		30	**0.675
	32	**0.695		34	**0.586		36	**0.641
	38	**0.842		40	**0.685		42	**0.697

**ر الجدولية عند درجة حرية (38) وعند مستوى دلالة (0.05) = 0.304

* ر الجدولية عند درجة حرية (38) وعند مستوى دلالة (0.01) = 0.393

يبين جدول (4) أن معاملات الارتباط بين كل عبارة من عبارات البعد والدرجة الكلية لعباراته دالة عند مستوى دلالة (0.01)، وتراوحت معاملات الارتباط بين (0.641 - 0.921)، وبذلك تعتبر عبارات المقياس صادقة لما وضعت لقياسه

21-2 .indd 12 05/06/2024 11:42 AM

وللتحقق من الصدق البنائي للمقياس قام الباحثان بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس والجدول (4) يوضح ذلك

الجدول (4): مصفوفة معاملات ارتباط كل بعد من أبعاد المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس

البعد	معامل الارتباط
الاستقلالية	**0.658
التمكن البيئي	**0.731
النمو الشخصي	**0.898
العلاقات الإيجابية	**0.879
الهدف من الحياة	**0.742
التقبل الذاتي	**0.759

**ر الجدولية عند درجة حرية (38) وعند مستوى دلالة (0.05) = 0.304

* ر الجدولية عند درجة حرية (38) وعند مستوى دلالة (0.01) = 0.393

يتضح من الجدول (5) أن جميع الأبعاد ترتبط ببعضها البعض وبالدرجة الكلية للمقياس ارتباطاً ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01)، وهذا يؤكد أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي، مما يطمئن الباحثان إلى تطبيقها على عينة الدراسة

ثبات المقياسين Reliability:

أجرى الباحثان خطوات التأكد من ثبات المقياسين وذلك بعد تطبيقها على أفراد العينة الاستطلاعية بطريقتين وهما التجزئة النصفية ومعامل ألفا كرونباخ.

1. طريقة التجزئة النصفية Split-Half Coefficient:

تم استخدام درجات العينة الاستطلاعية لحساب ثبات المقياسين بطريقة التجزئة النصفية حيث احتسبت درجة النصف الأول لكل مقياس من المقياسين وكذلك درجة النصف الثاني من الدرجات وذلك بحساب معامل الارتباط بين النصفين ثم جرى تعديل الطول باستخدام معادلة سبيرمان براون، والجدول (6) يوضح ذلك:

□□□□□□□ 21-2 □□□□.indd 13 05/06/2024 11:42 AM

جدول (5): معاملات الارتباط بين نصفي كل بعد من ابعاد مقياس ضغوط ما بعد الصدمة.

البعد	عدد العبارات	الارتباط قبل التعديل	معامل الثبات بعد التعديل
استعادة الخبرة الصادمة	*5	0.827	0.833
تجنب الخبرة الصادمة	*7	0.850	0.862
الاستثارة	*5	0.813	0.816
الدرجة الكلية لاضطراب ضغوط ما بعد الصدمة	17	0.807	0.894

يتضح من جدول (5) أن معامل الثبات الكلي لمقياس اضطراب ضغوط ما بعد (0.894) هذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات تطمئن الباحثان إلى تطبيقه على عينة الدراسة

جدول (6): معاملات الارتباط بين نصفي كل بعد من ابعاد مقياس الرفاه النفسي.

البعد	عدد العبارات	الارتباط قبل التعديل	معامل الثبات بعد التعديل
الاستقلالية	7*	0.733	0.735
التمكن البيئي	7*	0.728	0.746
النمو الشخصي	7*	0.827	0.832
العلاقات الإيجابية	7*	0.859	0.892
الهدف من الحياة	7*	0.874	0.897
التقبل الذاتي	7*	0.738	0.774
الدرجة الكلية للرفاه النفسي	42	0.755	0.861

يتضح من جدول (6) أن معامل الثبات الكلي لمقياس الرفاه النفسي (0.861)، هذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات تطمئن الباحثان إلى تطبيقه على عينة الدراسة

طريقة ألفا كرونباخ:

استخدم الباحثان طريقة أخرى من طرق حساب الثبات وهي طريقة ألفا كرونباخ، وذلك لإيجاد معامل ثبات المقياسين، حيث حصلت على قيمة معامل ألفا لكل مقياس من المقياسين والجدول (7) يوضح ذلك:

□□□□□□□ 21-2 □□□□.indd 14 05/06/2024 11:42 AM

الجدول (7): يوضح معاملات ألفا كرونباخ لكل مقياس من المقياسين

البعد	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
استعادة الخبرة الصادمة	5	0.867
تجنب الخبرة الصادمة	7	0.882
الاستثارة	5	0.823
الدرجة الكلية لاضطراب ضغوط ما بعد الصدمة	17	0.842
الاستقلالية	7	0.796
التمكن البيئي	7	0.759
النمو الشخصي	7	0.876
العلاقات الإيجابية	7	0.875
الهدف من الحياة	7	0.819
التقبل الذاتي	7	0.784
الدرجة الكلية للرفاه النفسي	42	0.867

يتضح من جدول (7) أن معامل الثبات الكلي لمقياس اضطراب ضغوط ما بعد (0.842) ولمقياس الرفاه النفسي (0.867)، هذا يدل على أن المقياسين يتمتعان بدرجة عالية من الثبات تطمئن الباحثان إلى تطبيقها على عينة الدراسة

3. النتائج ومناقشتها

الإجابة عن الفرض الاول من فروض الدراسة

ينص الفرض الاول: أنه توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة والرفاه النفسي لدى أفراد عينة الدراسة؟ وللتحقق من صحة الفرض قام الباحثان باستخدام معامل ارتباط بيرسون والجدول (8) يوضح ذلك:

□□□□□□□ 21-2 □□□□.indd 15 05/06/2024 11:42 AM

جدول (8) معامل ارتباط بيرسون بين اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة والرفاه النفسي لدى أفراد عينة الدراسة

الأبعاد	استعادة الخبرة الصادمة	تجنب الخبرة الصادمة	الاستثارة	الدرجة الكلية لاضطراب ضغوط ما بعد الصدمة
الاستقلالية	-.354-**	-.236-**	-.356-**	-.415-**
التمكن البيئي	-.138-*	-.141-**	-.204-**	-.214-**
النمو الشخصي	-.141-*	-.189-**	-.242-**	-.129-**
العلاقات الإيجابية	-.137-*	-.296-**	-.192-**	-.244-**
الهدف من الحياة	-.146-*	-.373-**	-.184-**	-.221-**
التقبل الذاتي	-.235-**	-.477-**	-.251-**	-.405-**
الدرجة الكلية للرفاه النفسي	-.174-**	-.361-**	-.259-**	-.338-**

**ر الجدولية عند درجة حرية (238) وعند مستوى دلالة (0.01) = 0.148

* ر الجدولية عند درجة حرية (238) وعند مستوى دلالة (0.05) = 0.113

يتضح من جدول (8) وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيًّا بين اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة والرفاه النفسي لدى أفراد عينة الدراسة

ويعزو الباحثان هذه النتيجة. بوجود علاقة سالبة بين اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة والرفاه النفسي وبالتالي نستنتج بأن الفرضية تحققت بوجود علاقة سالبة ويمكن تفسير هذه النتيجة أنه كلما ارتفع مستوى اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة كلما قل مستوى الرفاه النفسي لدى أفراد عينة الدراسة وهذا يتفق مع ما جاء بالجانب النظري للدراسة الحالية فهذه علاقة مفهومة بين اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة والرفاهية النفسية نظرا لان النساء الأرامل اللاتي تتعرض لضغوط بسبب فقدان شريك الحياة وما يرافقه من اثار نفسية واقتصادية واجتماعية يصعب عليهن تكوين مهارات مواجهة تلك الضغوط والأحداث بشكل كامل مما يعني انخفاض في مستوى الرفاه النفسي لديهن

□□□□□□□ 21-2 □□□□.indd 16 05/06/2024 11:42 AM

ويؤكد على ذلك ما جاء في دراسة منيرة صالح الجويعي (2017): والتي أظهرت وجود علاقة عكسية بين الضغوط النفسية وجودة الحياة. كما أظهرت نتيجة دراسة: Bennett & Souls (2012) أن هناك أثر للفقدان والترمل والفجيعة على الشعور بالسعادة الحياتية والرفاه النفسي لدى النساء الأرامل. كما تشير دراسة (Parker et al., 2016) أن الأرملة تعاني من ضغوط أكبر من أولئك الذين لديهم أزواج لإدارة حياتهم وهم يواجهون مشاكل مثل الأمراض الجسدية ومشاكل النوم والاكتئاب والموت المبكر، والتي تؤثر في النهاية على رفاتهم وعائلاتهم. ومع ذلك، يمكن للبعض أن يتأقلم بسهولة ويعكس المزيد من المرونة لحرمان الزوج والتكيف مع قضية الترمل والتي يمكن أن تحسن صحتهم ونوعية حياتهم خلال فترة

الإجابة عن الفرض الثاني من فروض الدراسة

ينص الفرض الثاني من فروض الدراسة على: توجد فروق دالة إحصائيًا في مستوى الرفاه النفسي لدى أفراد عينة الدراسة تعزى إلى مستوى اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة

وللتحقق من صحة الفرض قام الباحثان باستخدام اختبار "T. test" والجدول (9) يوضح ذلك:

جدول (9) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والقيم التائية لمتغيري البحث

البعد	اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت" المحسوبة	قيمة "ت" الجدولية	مستوى الدلالة
الاستقلالية	مرتفعي الاضطراب	65	22.523	7.002	3.109	0.002	دالة عند 0.01
	منخفضي الاضطراب	65	25.431	2.795			
التمكن البيئي	مرتفعي الاضطراب	65	25.077	3.294	0.776	0.439	غير دالة إحصائيًا
	منخفضي الاضطراب	65	25.492	2.790			

□□□□□□□ 21-2 □□□□.indd 17 05/06/2024 11:42 AM

النمو الشخصي	مرتفعي الاضطراب	65	26.031	4.770	0.040	0.968	غير دالة إحصائيًّا
	منخفضي الاضطراب	65	26.062	3.860			
العلاقات الإيجابية	مرتفعي الاضطراب	65	25.785	7.551	0.763	0.447	غير دالة إحصائيًّا
	منخفضي الاضطراب	65	26.615	4.468			
الهدف من الحياة	مرتفعي الاضطراب	65	26.969	3.893	1.880	0.062	غير دالة إحصائيًّا
	منخفضي الاضطراب	65	25.723	3.659			
التقبل الذاتي	مرتفعي الاضطراب	65	24.754	3.929	2.849	0.005	دالة عند 0.01
	منخفضي الاضطراب	65	26.385	2.422			
الدرجة الكلية للرفاه النفسي	مرتفعي الاضطراب	65	151.138	21.866	1.476	0.142	غير دالة إحصائيًّا
	منخفضي الاضطراب	65	155.708	12.043			

قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (128) وعند مستوى دلالة (0.05) = 1.96

قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (128) وعند مستوى دلالة (0.01) = 2.58

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" المحسوبة أقل من قيمة "ت" الجدولية في جميع الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس، عدا الاستقلالية والتقبل الذاتي، وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير مستوى اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة

كما يتضح أن قيمة "ت" المحسوبة أكبر من قيمة "ت" الجدولية في الاستقلالية والتقبل الذاتي، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير مستوى اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة ولقد كانت الفروق لصالح منخفضي اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة على مقياس الرفاه النفسي.

□□□□□□□ 21-2 □□□□.indd 18 05/06/2024 11:42 AM

ويفسر الباحثان عدم وجود فروق في الدرجة الكلية للرفاه النفسي تبعها لمستوى الضغوط الصدمة لان الظروف الفقدان وما يتبعه من نتائج سلبية على المرأة هي تقريبا ظروف ونتائج واحدة في المجتمع الفلسطيني وان عامل توحد خبرة الفقدان هي التي ادت إلى عدم وجود هذه الفروق بين النساء الأرامل وما يدل على صحة ذللك هو وجود فروق دالة إحصائية في بعد الاستقلالية والتقبل الذاتي لدى النساء تعزى إلى اختلاف مستوى اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة وهذا يعني انه كلما انخفس اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة كلما شعرت المرأة الأرملة بمستوى أعلى من الاستقلالية وتقبل الذات وتوكيد الذات وهذا يعتبر أمرًا طبيعيًّا ويتسق مع التراث النفسي الذي يربط ما بين الإحساس بالضغوط والمعاناة وعلاقتها بالرفاه النفسي وكذلك الاستقلالية بوصفها والتقبل الذاتي بوصفهما بعدين أساسيين من أبعاد الرفاه النفس وما يؤكد هذه النتيجة ما ورد في دراسة (نجاح عواد السميري، 2016): والتي اظهرت بوجود علاقة ارتباطية سالبة بين مشكلات النساء الأرامل والضغوط النفسية على كافة الابعاد مع الدرجة الكلية لمقياس توكيد الذات لدى النساء الأرامل أي أنه كلما زادت المشكلات غير الملباة والضغوط النفسية، انخفض توكيد الذات لدى افراد عينة الدراسة والعكس صحيح

الإجابة عن الفرض الثالث من فروض الدراسة

ينص الفرض الثالث من فروض الدراسة على: **يسهم الرفاه النفسي في التنبؤ باضطراب ضغوط ما بعد الصدمة لدى أفراد عينة الدراسة**

وللتحقق من صحة الفرض قام الباحثان باستخدام تحليل الانحدار المتعدد التدريجي على النحو التالي والجدول (10) يوضح ذلك:

□□□□□□□ 21-2 □□□□.indd 19 05/06/2024 11:42 AM

جدول (10) نتائج تحليل الانحدار المتعدد التدريجي للرفاه النفسي للتنبؤ باضطراب ضغوط ما بعد الصدمة لدى أفراد عينة الدراسة

المتغيرات	R	R2	ف	B	الخطأ المعياري	Beta	قيمة ت	مستوى الدلالة
قيمة الثابت	0.388	0.150	13.917	185.729	5.079		36.569	0.000
استعادة الخبرة الصادمة				-0.381	0.361	-0.077	-1.054	0.293
تجنب الخبرة الصادمة				-1.763	0.369	-0.314	-4.775	0.000
الاستثارة				-0.398	0.347	-0.091	-1.146	0.253

يتضح من جدول (10) إلى دلالة المعادلة التنبؤية للرفاه النفسي واضطراب ضغوط ما بعد الصدمة في التنبؤ، حيث بلغ معامل الارتباط (0.388) وهي قيمة دالة إحصائيًّا، وبلغت قيمة ف (13.917) وهي قيمة تشير إلى دلالة إحصائية للتباين، وقد بلغت قيمة (0.150) (R2) بما يشير إلى أن اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة يسهم في التنبؤ بمستوى الرفاه النفسي بنسبة (15.0 %) وأن عوامل أخرى بخلاف اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة يمكن أن تؤثر وتصل نسبة تأثيرها إلى (85 %)

ويفسر الباحثان أن هناك اسهام نسبي لاضطراب ضغوط ما بعد الصدمة وتحديدا عامل (تجنب الخبرة الصادمة) تصل نسبة تأثير العوامل مجتمعة إلى (15 %)، وهي نسبة معقولة لما للضغوط النفسية بشكل عام وضغوط ما بعد الصدمة بشكل خاص من تأثير على مستوى الصحة النفسية والرفاه النفسي للفرد حيث تعمل تلك الضغوط على زعزعة الصحة النفسية والتأثير عليها سلبا لذا تعتبر هذه النتيجة منطقية لا سيما أن فقدان الشريك في المجتمع الفلسطيني وكافة المجتمعات يعتبر حدثا صادما بالنسبة للزوجة لما له من تأثيرات على حياة المرأة من الناحية النفسية والاجتماعية والاقتصادية حيث يعتبر الزوج سيما وان كانت المرأة قد فقدت زوجها وحملت مسؤولية الأبناء وقامت بدورين في حياتها دور المرأة ودور الرجل

ويؤكد على ذلك ما جاء في مقدمة الدراسة والاطر النظرية أن النساء الأرامل يتعرضن لعواقب سلوكية واجتماعية ناتجة عن الترمل وتشمل هذه العواقب تغييرات كبيرة في الأصدقاء والعلاقات الاجتماعية في غضون ذلك، تحتاج معظم الأرامل إلى مراجعة أدوارهن الاجتماعية، حيث عادة ما يكون هذا مصحوبًا بالشعور بالوحدة وهو

□□□□□□□ 21-2 □□□□.indd 20 05/06/2024 11:42 AM

أحد أكثر جوانب الترمل تحديًا (Hahn et al., 2011) كما يتعرضن للوصم والمعاناة ويتعرضن أيضًا للتهديدات المالية بعد وفاة أزواجهن وقد تنخفض شروط التأمين مع وفاة الزوج وأكدت دراسة (Perrig-Chiello et al., 2016) أن الأرملة تعاني من ضغوط أكبر من أولئك الذين لديهم أزواج لإدارة حياتهم وهم يواجهون مشاكل مثل الأمراض الجسدية ومشاكل النوم والاكتئاب والموت المبكر، والتي تؤثر في النهاية على مستوى الرفاه لديهم

4. الاستنتاجات:

ومن خلال ما سبق عرضه في الدراسة الحالية خلصت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين اضطراب الصدمة والرفاه النفسي. عدم وجود فروق مستوى الرفاه النفسي في جميع الأبعاد والدرجة الكلية عدا الاستقلالية والتقبل الذاتي لصالح منخفضي اضطراب الصدمة، وكما أظهرت أن اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة يسهم في التنبؤ بمستوى الرفاه النفسي بنسبة (15.0 %). وأن النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية تشير وبشكل واضح لوجود أثار نفسية وبدرجات تستحق الرعاية والاهتمام

5. التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحثان

توصيات تطبيقية:

- ان تقوم المؤسسات العاملة في تقديم الخدمات النفسية والاجتماعية للنساء الأرامل للحد من معاناتهن النفسية.
- أن تأخذ هذه النتائج باهتمام عال وبناء برامج وتدخلات داعمة والمساعدة في معالجة الأثار النفسية الناتجة عن حالة الضغوط النفسية واضطراب ضغوط ما بعد الصدمة.

توصيات بحثية:

- القيام بدراسة نوعية حول الصدمة والصحة النفسية للنساء الأرامل باعتبار أن الأبحاث النوعية أو الكيفية تهدف إلى مزيد من الفهم العميق للظاهرة المدروسة.

□□□□□□□ 21-2 □□□□.indd 21 05/06/2024 11:42 AM

قائمة المصادر والمراجع:

أولاً: المراجع العربية:

بكر، مها حسن (2020). الذكاء العاطفي وعلاقته بالتعامل مع الضغوط النفسية لدى الأرامل في مدينة أربيل، مجلة أبحاث الذكاء *30*(14)، 136 – 155.

الديب، عايدة و أبو هدروس، ياسرة (2014). الصمود النفسي وعلاقته باستراتيجيات مواجهة تحديات الحياة المعاصرة لدى النساء الأرامل بقطاع غزة. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، *50*، 386- 347.

السميري، نجاح عواد (2016). مشكلات النساء الأرامل وعلاقتها بتوكيد الذات. المجلة العربية نفسانيات، *5*(51)، 153- 168.

عبد الحسين، بشرى (2013). المشكلات التي تعاني منها المرأة العراقية الأرملة في ظل الظروف الراهنة. مجلة البحوث التربوية والنفسية، (30).

أبو يوسف، محمد (2021). تأثير عدوان مايو 2021 على الوضع النفسي والصحة العقلية للنساء والفتيات. مركزك لشؤون المرأة.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Agbaria, N., Petzold, S., Deckert, A., Henschke, N., Veronese, G., Dambach, P., Jaenisch, T., Horstick, O., & Winkler, V. (2021). *Prévalence of post-traumatic stress Disorder among Palestinien children and adolescents exposed to politiqua violence : A systématiques review and meta-analysis. PLOS ONE, 16(8), e0256426.* https://doi.org/10.1371/journal.pone.0256426

Asadollahi, A., Karimpoor, L., Kaveh, M. H., & Ghahremani, L. (2022). *Effectivités of résilience training intervention on Psychological capital of the underprivileged Widowed Women of Fasā City, Iran. BMC Wormiens Heath, 22(1). https://doi.org/10.1186/s12905-022-01886-9*

Bennett, K. M., & Souls by, L. K. (2012*). Wellbeing in Bereavement and Widowhood. Illness, Crisis & Loss, 20(4), 321–337. https://doi.org/10.2190/IL.20.4.b.*

Carnelley, K. B., Wortman, C. B., Bolger, N., & Burke, C. T. (2006). *The time course of grief reactions to spousal loss: Evidence from a national probability sample. Journal of* Personality and Social Psychology, 91(3), 476–492. https://doi.org/10.1037/0022-3514.91.3.476

Cooney, T. M., & Dunne, K. (2001). *Intimâtes Relationship in latter life : Curent realities, futurs prospects. In Journal of Family Issues (Vol. 22, Issue 7, pp. 838–858). https://doi.org/10.1177/019251301022007003*

Dogaheh, E. R., Jafari, F., Sadeghpour, A., Mirzaei, S., Maddahi, M. E., *Hosseinkhanzadeh, A. A., Reza, A., & Arya, M. (2013). Psychological Well-Being and Qualité of Salep in Addicts Under Méthadone Maintenance Treatment.*

Fast, P. S. (2015). *Development of an evidence-based post-traumatic stress disorder pilot study in Port-au-Prince, Haiti.* http://d-scholarship.pitt.edu/25647/1/Paul_Fast_-_Thesis_8_2015.pdf.

□□□□□□□ 21-2 □□□□.indd 22 05/06/2024 11:42 AM

Hahn, E. A., Cichy, K. E., Almeida, D. M., & Haley, W. E. (2011). Time use and well-being in older widows : Adaptation and resilience. *Journal of Women and Aging*, *23*(2), 149–159. https://doi.org/10.1080/08952841.2011.561139

Jadid, M., Ashktorab, T., AbedSaeedi, Z., & AlaviMajd, H. (2015). The impact of self-transcendance on physico Heath statuts promotion in multiple sclérosés patients attendions Peer support groups. *International Journal of Nursing Practice*, *21*(6), 725–732. https://doi.org/10.1111/ijn.12186

Kaseda, E. T., & Levine, A. J. (2020). Post-traumatic stress Disorder : A différentiel diagnostic considération for COVID-19 survivons. *The Clinicat Neuropsychologies*, *34*(7–8), 1498–1514. https://doi.org/10.1080/13854046.2020.1811894

Koren, Ch. &Lowenstein, A. (2016). Late-Life Widowhood in Life. Article in Aging International, Research Gate. DOI:10.1007/s12126-008-9008-1

Lambert, J. E., & Witting, A. B. (2022). Mass trauma and long-term psychological distress: The role of economic deprivation among older widows in Sri Lanka. International Perspectives in Psychology: Research, Practice, Consultation, 11(1), 43–52. https://doi.org/10.1027/2157-3891/a000016.

Parker, L., Riyani, I., & Nolan, B. (2016). The stigmatisation of widows and divorcees (janda) in Indonesia, and the possibilities for agency. *Indonesia and the Malay World*, *44*(128), 27–46. https://doi.org/10.1080/13639811.2016.1111677

Parragues, P.O. (2015). Health and widowhood: Meanings and experience of elderly women in Chile. Scifres. Vol.5, No.8, pp.1272-1276. 10.4236/health.2013.58173

Perrig-Chiello, P., Spahni, S., Hopflinger, F., & Carr, D. (2016). Cohort and gendre differences in psychosocial adjustment to later-life widowhood. *Journals of Gerontology - Series B Psychological Sciences and Social Sciences*, *71*(4), 765–774. https://doi.org/10.1093/geronb/gbv004

Ribeiro H, Lima VM, Waldman EA. *In the COVID-19 Pandemic in Brazil, do Brown Lives Matter ? Lancet Globe Heath. 2020 Auge ;8(8) : e976-e977. DOI :* https://doi.org/10.1016/S2214-109X(20)30314-4

Ryff, C. D., & Singer, B. H. (2008). Know thyself and become what you are : A eudaimonic approach to Psychological well-being. *Journal of Happiness Studies*, *9*(1), 13–39. https://doi.org/10.1007/s10902-006-9019-0

Seligman, M. E., & Csikszentmihalyi, M. (2000). Positive psychology. An introduction. *The American Psychologiste*, *55*(1), 5–14. https://doi.org/10.1037/0003-066X.55.1.5

Shahidi, M. (2013). *Loneliness as a prédiction of components of mental Heath.*

Tsegaye, A. (2013). A Comparative Study of Psychological Well-Being between Orphan and Non-orphan Children in Addis Ababa : The Case of Three Selected Schools in Yeka Sub-city By Afework.

WHO. (2022). PTSD: a global imperative. Geneva, Switzerland: WHO.

□□□□□□□ 21-2 □□□□.indd 23 05/06/2024 11:42 AM

Wilcox, S., Evenson, K. R., Aragaki, A., Wassertheil-Smoller, S., Mouton, C. P., & Loevinger, B. L. (2003). The effects of widowhood on physical and mental health, health behaviors, and health outcomes: The Women's Health Initiative. Health Psychology, 22(5), 513–522. https://doi.org/10.1037/0278-6133.22.5.513.

Romanized Arabic References: الترجمة الصوتية لمصادر ومراجع اللغة العربية:

bakrin mahhā ḥasan (2020). al-dhakā'u al'āṭifiyyu wa'alāqatuhu bi-l-ta'āmuli ma'a al-ḍughūṭi al-nafsiyyati ladā al'arāmili fī madīnati 'arbīla mijallatu 'abḥāthi al-dhakā'i 30(14)155 – 136 ،.

al-dību 'āyidatu w 'abū hadarūsa yāsira (2014). al-ṣumūdu al-nafsiyyu wa'alāqatuhu biāstiriātayjayit mūājahati tuḥudyāti alḥayāti almu'āṣirati ladā al-nisā'i al'arāmili biqiṭā'i ghazzata mijallatu dirāsātin 'arabiyyatun fī al-tarbiyati wa'ilmi al-nafsi 50347 386- ،.

al-sumayriyyu najāḥu 'awwādin (2016). mushkilātu al-nisā'i al'arāmili wa'alāqatuhā bitawkīdi al-dhāti almajallatu al'arabiyyatu nafsāniyyātun 5(51)168 153- ،.

'abdu alḥusayni bushrā (2013). almushkilāti allatī tu'ānī minhā almar'atu al'irāqiyyatu al-'ārmalatu fī ẓilli al-ẓurūfi al-rāhinati mijallatu albuḥūthi al-tarbawiyyati wa-l-nafsiyyati (30).

'abū yūsufa muḥammadun (2021). ta'athīru 'udwāni māyū 2021 'alā alwaḍ'i al-nafsiyyi wa-l-ṣiḥḥati al'aqliyyati lil-nisā'i wa-l-fatayāti markazuka lishu'ūni almar'ati

□□□□□□□ 21-2 □□□□.indd 24 05/06/2024 11:42 AM

6. الملاحق:

ملحق رقم (1) مقياس الصدمة النفسية دافيدسون

م	الفقرات	0	1	2	3	4
.1	هل تتخيل صور وذكريات وافكار عن الخبرة الصادمة.					
.2	هل تحلم أحلام مزعجة تتعلق بالخبرة الصادمة.					
.3	هل تشعر بمشاعر فجائية أو خبرات بأن ما حدث لك سيحدث مرة أخرى.					
.4	هل تتضايق من الأشياء التي تذكرك بما تعرضت له من خبرة صادمة.					
.5	هل تتجنب الأفكار أو المشاعر التي تذكرك بالحدث الصادم.					
.6	هل تتجنب المواقف والأشياء التذ تذكرك بالحدث الصادم.					
.7	هل تعاني من فقدان الذاكرة للأحداث الصادمة التي تعرضت لها.					
.8	هل لديك صعوبة في التمتع بحياتك والنشاطات اليومية التي تعودت عليها.					
.9	هل تشعر بالعزلة وبأنك بعيد ولا تشعر بالحب تجاه الآخرين أو الانبساط.					
.10	هل فقدت الشعور بالحزن والحب (أنك متبلد الإحساس).					
.11	هل تجد صعوبة في تخيل بقائك على قيد الحياة لفترة طويلة لتحقق اهدافك في العمل والزواج وإنجاب الأطفال.					
.12	هل لديك صعوبة في النوم أو البقاء نائما.					
.13	هل تنتابك نوبات من التوتر والغضب.					
.14	هل تعاني من صعوبات في التركيز.					
.15	هل تشعر بأنك على حافة الانهيار.					

□□□□□□□ 21-2 □□□□.indd 25 05/06/2024 11:42 AM

م	الفقرات	0	1	2	3	4
16.	هل تستثار لأتفه الأسباب وتشعر دائما بأنك متحفز ومتوقع الأسوأ.					
17.	هل الأشياء أو الأشخاص الذين يذكرونك بالخبرة الصادمة يجعلك تعاني من نوبة من ضيق التنفس والرعشة والعرق الغزير وسرعة ضربات القلب.					

ملحق رقم (2) مقياس الرفاه النفسي لرايف

م	الفقرات	1	2	3	4	5	6
1.	أعبر عن آرائي حتى وإن معارضة لآراء الآخرين.						
2.	أشعر أنني مسؤول عن الوضع الذي أعيش فيه.						
3.	لست مهتمًا بالأنشطة التي ستوسع آفاقي.						
4.	معظم الناس يرونني محبة وحنونة.						
5.	أعيش يوما بيوم ولا أفكر حقًا في المستقبل.						
6.	عندما أرجع حياتي أجد نفسي سعيدة بسير الأمور.						
7.	لا تتأثر قراراتي عادة بما يفعله الآخرون.						
8.	غالبًا ما تحبطني متطلبات الحياة اليومية.						
9.	أعتقد أنه من المهم أن يكون لدي تجارب جديدة تتحدى طريقة تفكيري.						
10.	الحفاظ على العلاقات الوثيقة أمرًا صعبًا ومحبطًا بالنسبة لي.						
11.	لدي إحساس بالاتجاه والهدف في الحياة.						
12.	أشعر بالثقة والإيجابية تجاه نفسي.						
13.	أميل إلى القلق بشأن ما يعتقده الآخرون عني.						

□□□□□□□ 21-2 □□□□.indd 26 05/06/2024 11:42 AM

م	الفقرات	1	2	3	4	5	6
.14	أشعر بعد الانسجام بشكل جيد مع الناس والمجتمع من حولي.						
.15	عندما أفكر في الأمر لم أكن قد تحسنت كثيرًا كشخص على مر السنين.						
.16	أشعر بالوحدة بسبب قلة الأصدقاء المقربين الذين أشاركهم مخاوفي.						
.17	أشعر أن أنشطتي اليومية تافهة وغير مهمة بالنسبة لي.						
.18	أشعر أن العديد الذين أعرفهم قد استفادوا من الحياة أكثر مني.						
.19	أميل إلى التأثر بأشخاص لديهم آراء قوية.						
.20	أشعر أنني جيد في إدارة امور حياتي اليومية.						
.21	لدي شعور بأن شخصيتي تطورت كثيرًا بمرور الوقت.						
.22	أستمتع بالمحادثات الشخصية والمتبادلة مع أفراد الأسرة أو الأصدقاء.						
.23	لا أشعر بما أحاول تحقيقه في الحياة.						
.24	أحب معظم جوانب شخصيتي.						
.25	لدي ثقة في آرائي حتى لو كانت مخالفة للإجماع العام.						
.26	أشعر بالإرهاق بعض الأحيان من المسؤوليات.						
.27	أشعر بعدم الاهتمام بتغيير طريقتي القديمة في التعامل مع الامور.						
.28	يصفني الآخرين أنني كريم وعلى استعداد لتقاسم وقتي مهم.						

□□□□□□□ 21-2 □□□□.indd 27 05/06/2024 11:42 AM

م	الفقرات	1	2	3	4	5	6
.29	أشعر بالارتياح لأنني أضع الخطط للمستقبل والعمل على تحويلها إلى حقيقة.						
.30	أشعر بخيبة أمل بشأن إنجازاتي في الحياة.						
.31	من الصعب على التعبير عن آرائي في الأمور المثيرة للجدل.						
.32	أجد صعوبة في ترتيب حياتي بطريقة مرضية بالنسبة لي.						
.33	أشعر أن الحياة عملية مستمرة للتعلم والتغيير والنمو.						
.34	لم أختبر الكثير من العلاقات الدافئة المبنية على الثقة مع الآخرين.						
.35	بعض الناس بلا هدف في الحياة لكنني لست واحدًا منهم.						
.36	ربما لا يكون موقفي تجاه نفسي إيجابيا كما يشعر معظم الناس تجاه أنفسهم.						
.37	أحكم على نفسي بما أعتقد أنه مهم، وليس من خلال ما يعتقد الآخرون مهم.						
.38	لقد تمكنت من بناء منزل وأسلوب حياة لنفسي يعجبني كثيرًا.						
.39	لقد تخليت عن محاولة إجراء تغييرات كبيرة في حياتي منذ وقت طويل.						
.40	يمكنني الوثوق بأصدقائي وهم يعرفون أنهم يستطيعون الوثوق بي.						
.41	أشعر أحيانًا كما لو أنني فعلت كل ما يمكنني فعله في الحياة.						
.42	عندما أقارن نفسي مع الأخرون أشعر بالرضا تجاه نفسي.						

□□□□□□□ 21-2 □□□□.indd 28 05/06/2024 11:42 AM

Post-traumatic Stress Disorder and its Relationship to Psychological Well-being among a Sample of Widowed Women in the Governorate of Gaza

Osama Saeed Hamdouna[1]
Mohammed Rebhi Al-Massri[2]

Abstract:

The study aimed to identify the relationship between post-traumatic stress disorder and psychological well-being among a sample of widowed women. The study sample consisted of 240 women. They answered the scale of psychological well-being and the scale of post-traumatic stress disorder. The results showed a negative correlation between traumatic stress disorder and psychological well-being. There were no differences attributable to traumatic stress disorder in all dimensions and at the level of the total degree except for independence and self-acceptance. The study results also showed that there were differences in favor of low-traumatic stress disorder, and that post-traumatic stress disorder contributes to predicting the level of psychological well-being by 15.0%.

Keywords: Post-traumatic stress disorder, Psychological Well-being, Widowed Women.

(1) Faculty of Education - Al-Azhar University (Gaza – Palestine)
mohadd2@gmail.com

(2) Faculty of Education - Al-Azhar University (Gaza – Palestine)

□□□□□□□ 21-2 □□□□.indd 29 05/06/2024 11:42 AM